mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب

خطبة الجمعة بعنوان :))حسن الخلق وثمراته((8 جمادى الأول 1441هـ 3 - 1 - 0202 م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهديه الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:09

ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - 00:00:33

يا رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:53

من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل - 00:01:13

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها المسلمون ان من العبادات العظيمة التي ربما يغفل عنها بعض المسلمين عبادة حسن الخلق مع الناس عبادة حسن الخلق مع الناس. عبادة عظيمة حتى انها لمن اثقل - 00:01:33

العبادات في الميزان يوم القيامة. قال صلى الله عليه وسلم ما شيء اثقل في الميزان ما شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيامة من خلق حسن. رواه احمد وابو داوود. والترمذي - 00:02:00

وقال حسن صحيح ان للاخلاق الحسنة منزلتها العلية الشريفة في ديننا الحنيف ولها من الثمرات المنيفة ما هو ظاهر لكل ناظر. بل ان من اعظم غايات بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ومن اجل الاهداف في الرسالة المحمدية اظهار الاخلاق الحسنة - 00:02:20

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم الاخلاق رواه احمد وصححه العلامة ابن عبدالبر. ومما يدل على اهمية حسن الخلق عباد الله - 00:02:50

ما كان من دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم في صلاته كما في حديث علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام من الليل قال واهدني انه كان اذا قام الى - 00:03:10

قال واهدني لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئها يصرف عني سيئها الا انت. رواه مسلم. وامر نبينا صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق وبالدعاء وبان نتخلق بالاخلاق الحسنة مع الله ومع النفس ومع عباد الله. ففي حديث ابي ذر ومعاذ - 00:03:30

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت. وهذا خلق مع الله واتبع السيئة الحسنة تمحوها وهذا خلق مع النفس وخالق الناس بخلق حسن. رواه احمد - 00:04:00

والترمذي وصححه العلامة احمد شاكر. وفي معنى حسن الخلق قال ابن المبارك رحمه الله هو طلاق الوجه وبذل المعروف وكف الاذى هو طلاقة الوجه وبذل المعروف وكف الاذى وفي قوله تبارك وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. قال العلامة السعدي - 00:04:20

الله هذه الاية جامعة لحسن الخلق مع الناس. وما ينبغي في معاملتهم انتهى كلامه رحمه الله عباد الله ان حسن الخلق يدور عليه

يدور على ثلاثة امور العفو وهو قبول - 00:04:50
العذر والمسامحة والتغافل. والامر بالمعروف وهو من تمام النصح لعباد الله وحب خير لهم ومنه الكلمة الطيبة. قال تبارك وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. اي عبد الله الا تتخير طائف الطعام - 00:05:10
وطيب اللباس حري بك تنقية لنفسك ان تتحرى اطايب الكلام اطايب الفعال فان ذلك من الامور التي تزكي بها نفسك. والاعراض عن الجاهلين وعدم مقابلتهم بسفههم. يشتمونك فلا ترد. ينتقصونك فلا تبالي. وهم يقطعونك - 00:05:40
تصلهم هذا هو حسن الخلق. قال جل وعلا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي من غير تكبر ولا تجبر. واذا خاطبهم الجاهلون فسفهوا عليهم. او انهم قاطعوهم او - 00:06:10
شتموهم او واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. انظر الى نفسك يا عبد الله هل انت لين القول هين هل انت طليق الوجه مبتسم؟ هل انت حسن الفعل محسن الى الناس؟ هل تعفو عن من ظلمك؟ هل - 00:06:30
من حرمك هل انت من الذين جادوا بالكرم؟ هل انت ممن بذلوا العون؟ هل انت في قلبك رحيم شفيق فانت على حسن خلق. وان الذين احسنوا اخلاقهم اين يكونون؟ يكونون - 00:06:50
لله عز وجل. اسامة بن شريك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب عباد الله الى الله احسنهم خلقا. رواه الطبراني والحاكم وصححه ووافقه الذهبي. اي عباد الله - 00:07:10
ان المؤمن يبلغ بحسن الخلق درجة الصائمين النفل ودرجة القائمين والقائمين بالليل. فعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. رواه احمد وابو داوود وصححه - 00:07:30
فليس الميزان في كونك في الصف الاول ثم تسيء الخلق وانما الميزان ان تكون من اهل التعبد والعبادة وتحسن الى عباد الله. ومن الثمرات العظيمة لحسن الخلق. حصول البركة. حصون البركة - 00:08:00
في الاعمار وفي الديار. فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انه من حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة. وصلة الرحم وحسن الخلق - 00:08:20
وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار. رواه الامام احمد وصححه الالباني اي عباد الله ان على الانسان ان يتأمل في حال نفسه. فان الاخلاق تتعلم كما نتعلم اي كسب فالخلق كسب. يقول صلى الله عليه وسلم ومن يتصبر يصبره الله - 00:08:40
يقول عليه الصلاة والسلام الحلم بالتحلم والعلم بالتعلم. وبحسن الخلق يكمل ايمانك يا عبد الله فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل - 00:09:10
ايمانا احسنهم خلقا. رواه ابو داوود والترمذي. وصححه العلامة الالباني. عباد الله ان حسن الخلق سبب عظيم من اسباب دخول الجنة. بل هو اكثر ما يدخل الناس الجنة فعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم اي ظامن وكفيل - 00:09:30
انا زعيم ببيت في ربض الجنة اي في حوشها وساحتها وما حولها. لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا. وببيت في اعلى الجنة - 00:10:00
لمن؟ لمن؟ لمن حسن خلقه. رواه ابو داوود وصححه الالباني. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال صلى الله عليه وسلم - 00:10:22
تقوى الله وحسن الخلق تقوى الله وحسن الخلق. رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجة ومن ثمرات حسن الخلق انه من اسباب القرب من الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. الا تريد - 00:10:42
ان تكون قريبا له يوم القيامة. انا تدرك ذلك ما لم تحسن خلقك يا عبد الله. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه هما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي يوم القيامة - 00:11:02

الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة فسكت القوم فاعادها مرتين او ثلاثا قال القوم نعم يا رسول الله قال احسنكم خلقا. رواه الامام احمد وصححه العلامة احمد شاكر - 00:11:22

ومدح الله عز وجل انبيائه بحسن الخلق فقال عن ابراهيم ان ابراهيم حليم اواه منيب اللهم خلقنا باخلاق القرآن واجعلنا مقتدين بالنبي صلى الله عليه وسلم. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:48

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعظيما لشأني واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وخلانه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - 00:12:13

فاتقوا الله حق التقوى واعملوا بطاعته وهدى. فمن اتقى الله وقاه وهداه وجعل الجنة مثواه. ايها مسلمون قد كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبراسا في خلقه يمشي على الارض - 00:12:53

كان خلقه القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها في الصحيحين وكان الصحابة يتخلقون باخلاقه فلما رأى الناس اخلاقه واخلاقهم فتحوا قلوبهم له ولهم ودخلوا في دين الله افواجا وبالعقل لا يمكن ادخال الدين الى القلوب بالسيوف. وانما دخل الناس في الدين لان - 00:13:14

قلوبهم تفتحت لاصحاب الاخلاق الحسنة ما ان يروا الصحابي الذي تربى وتزكى وتعلم تحت مرأى النبي صلى الله عليه وسلم الا وكأنهم لسان حالهم لسان حال اولئك هم النساء قالوا ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم - 00:13:43

هكذا كانت اخلاقهم. ونحن مأمورون ان نقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم عاش حياته كلها متحليا بكل خلق كريم. مبتعدا عن كل وصف ذميم. مع علو عند الله وعند الناس كان من اكثر الناس من اكثر الناس تواضعا صلى الله عليه وسلم - 00:14:09

قال له رجل يا خير البرية فقال صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم رواه مسلم من حديث انس رضي الله وكان اكرم الخلق نفسا فما رد سائلا ما رد سائلا ان كان عنده اعطاء - 00:14:37

ان لم يكن عنده استدان فاعطاه. حتى قال حتى قال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس. رواه البخاري ومسلم. وقال جابر رضي الله عنه - 00:14:57

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط؟ فقال لا. رواه البخاري رواه الامام احمد والترمذي وصححه الالباني وثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اشد وفاء وارحم قلبا يتجاوز - 00:15:17

في صلاته اذا سمع بكاء الصبي كرهة ان يشق على امه وكان صلى الله عليه وسلم لان الناس طبعة اذا دخل الى بيته اشتغل في مهنة اهله وكان صلى الله عليه وسلم - 00:15:40

صبرا خرج من بيته والحجر على بطنه من الجوع فما اشتكى لاحد وكان صلى الله عليه وسلم او اوسع الناس عفوا حتى انه عفا عن قاتل عمه اسد الله اسد الله ورسوله حمزة واوفر الناس - 00:15:56

شي حلمة اذاه قومه فسأله ملك الجبال ان يطبق عليهم جبلين لما فعلوه به صلى الله عليه وسلم فابى صلى الله عليه وسلم وما ضرب بيده امرأة له قط ولا خادما له - 00:16:16

قط. ولا ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله. ولا خير بين امرين صلى الله عليه وسلم الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان ابعد الناس منه. وما انتقم لنفسه - 00:16:36

الا ان تنتهك حرمة الله عز وجل. فينتقمان الله تصفه عائشة رضي الله عنها ان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن رواه مسلم. اي انه يترجم القرآن عمليا - 00:16:56

وقال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا متفق عليه. وصفه ربه عز وجل باحسنه في وصف اجمله ونعته باتم نات واكمله. فقال سبحانه وانك لعلى خلق عظيم - 00:17:16

وصفه الله وحاله مع المؤمنين وكان بالمؤمنين رحيما نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يخلقنا واياكم لاخلاق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي سلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهديين ابي

بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين - 00:17:36
له متابعين باحسان الى يوم الدين. اللهم احب الينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. وامتنا على ملته واحشرنا في واجعل الخزي والعار والهلاك والبوار على من خالف هدي شريعته واستمات في بغضه ومخالفته. اللهم اهدنا لاحسن - 00:18:02
الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم انا نعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق. اللهم خلقنا بالاخلاق الحسنة. وفقنا لما تحب وترضى من الاخلاق. اللهم لين اقوال اللهم - 00:18:22
انفعالنا وجوانبنا وحسن اقوالنا والفاظنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تجعل في قلوبنا اللين والرأفة والرحمة لعبادك المؤمنين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم كن - 00:18:42
تضعفين من المسلمين عونا ونصيرا. اللهم انصرهم بنصرك وايدهم بتأييدك. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تكون لهم عونا ونصيرا اللهم يا حي يا قيوم اغثنا. اللهم يا ارحم الراحمين اغثنا. اللهم يا ارحم الراحمين اغي - 00:19:02
اللهم اغث العباد والبلاد واجعلوا حاضرا للحاضر والباد. اللهم انا نسألك غيثا مغيثا هنيئا بريئا شحن غدقا يا رب العالمين. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انا نستغفرك - 00:19:22
انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:19:42